



Al-Azhār

Volume 10, Issue 01 (Jan-June, 2024)

ISSN (Print): 2519-6707



Issue: <http://www.al-azhaar.org/index.php/alazhar/issue/view/13>

URL <https://www.al-azhaar.org/index.php/alazhar/article/view/507>

Article DOI: <https://zenodo.org/badge10.5281/zenodo.13105088>

Title "A Critical Study on the Error of Shu'bah in the Hadith of 'Ameen': A Hadith Critique"

Author (s): Dr. Noor Ur Rehman Hazarvi,
Dr. Muhammad Imran,
Dr. Habib Ullah Hasan Zai

Received on: 26 January, 2024

Accepted on: 27 March, 2024

Published on: 25 June, 2024

Citation: Dr. Noor Ur Rehman Hazarvi,
Dr. Muhammad Imran,
Dr. Habib Ullah Hasan Zai "A
Critical Study on the Error of
Shu'bah in the Hadith of 'Ameen':
A Hadith Critique"." Al-Azhār:
vol.10 Issue No.1 (2024):1-14

Publisher: The University of Agriculture
Peshawar



[Click here for more](#)

بيان خطأ شعبة في حديث "التأمين" دراسة حديثية نقدية

A Critical Study on the Error of Shu'bah in the Hadith of 'Ameen': A Hadith Critique

*Dr. Noor Ur Rehman Hazarvi.

**Dr. Muhammad Imran

***Dr. Habib Ullah Hasan Zai

Abstract:

In congregational prayers, there has been a longstanding debate among Islamic scholars since the golden age of Islam regarding whether "Ameen" should be recited aloud (Jahren) or silently (sorry) after reciting Surah Al-Fatiha. Each group presents strong arguments from the Qur'an and Sunnah to support their position, making it challenging to prefer one opinion over the other. Some hadiths are cited by both sides to substantiate their views, yet their authenticity is questioned based on the principles of hadith criticism. This discussion revolves around such a hadith narrated by Wa'il bin Hujr. There is a disagreement between Imam Shu'bah and Imam Sufyan al-Thawri concerning the chain of narration (isnad) and the text (matn) of this hadith. Imam Shu'bah reports that the Prophet Muhammad ﷺ said "Ameen" silently after reciting Surah Al-Fatiha, while Imam al-Thawri claims that the Prophet ﷺ said "Ameen" aloud. After examining the evidence and scholarly opinions, researchers have concluded that Imam Shu'bah's narration is weaker, as he made errors in both the chain of narration and the text of the hadith. In congregational prayers, there has been a longstanding debate among Islamic scholars since the golden age of Islam regarding whether "Ameen" should be recited aloud (Jahren) or silently (sorry) after reciting Surah Al-Fatiha. Each group presents strong arguments from the Qur'an and Sunnah to support their position, making it challenging to prefer one opinion over the other. Some hadiths are cited by both sides to substantiate their views, yet their authenticity is questioned based on the principles of hadith criticism. This discussion revolves around such a hadith narrated by Wa'il bin Hujr. There is a disagreement between Imam Shu'bah and Imam Sufyan al-Thawri concerning the chain of narration (isnad) and the text (matn) of this hadith. Imam Shu'bah reports that the Prophet Muhammad ﷺ said "Ameen" silently after reciting Surah Al-Fatiha, while Imam al-Thawri claims that the Prophet ﷺ said "Ameen" aloud. After examining the evidence and scholarly opinions, researchers have concluded that Imam Shu'bah's narration is weaker, as he made errors in both the chain of narration and the text of the hadith.

Keywords: Critical Study, Error of Shu'bah, 'Ameen'

* Assistant Professor Al Gazali University Karachi

**Assistant Professor Shaikh Zayed Islamic Centre. UOPeshawar

***Assistant Professor Al Kawthar University Karachi

تمهيد:

يُجهرُ بـ"آمين" أو يُسرُّ بها بعد الفراغ من قراءة الفاتحة في صلاة الجماعة؟ أمر مختلف فيه بين أئمة الإسلام منذ عصر ازدهاره، كلُّ منهم يحتج بالكتاب والسنة لعدم ما اختاره، ولا ريب في أن أدلة الطَّرفين من القوة بمكانٍ يستعصي معه الترجيح والمفاضلة، بيد أن هناك أحاديث يلجأ إليها كل فريق لتأييد رأيه، ولكنها لا تقوم بها الحجة إذا سبرت بالمحك وفق قواعد النقد الحديثية. والدراسة الماثلة تتناول حديثاً من تلك الأحاديث؛ ألا وهو حديث سلمة بن كهيل، عن حجر بن عنبس، عن وائل بن حجر الحضرمي رضي الله تعالى عنه، هذا الحديث قد اختلف فيه على سلمة بن كهيل الإمامان الجليلان: شعبة بن الحجاج العتكي وسفيان بن سعيد الثوري -رحمهما الله تعالى-؛ فروى الإمام شعبة -رحمه الله تعالى- عن سلمة بن كهيل، عن حجر بن عنبس، عن علقمة بن وائل، عن وائل بن حجر -رضي الله تعالى عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه خفض صوتهً بـ: "آمين" بعد قراءة الفاتحة، بينما رواه الإمام سفيان الثوري -رحمه الله تعالى- عن سلمة بن كهيل، عن حجر بن عنبس، عن وائل بن حجر -رضي الله تعالى عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه جهر بـ: "آمين" بعد قراءة الفاتحة، ولقد توصل الباحثون في ضوء القرائن وأقوال الأئمة إلى أن رواية الإمام شعبة غير محفوظة في الحديث المعني بالبحث؛ حيث اعتراه الخطأ فيه سنداً ومتمناً. وإليكم تخريج الحديث ودراسته:

تخريج الحدي* قال الإمام أبو حاتم محمد بن حبان البستي في "المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع" (109/5) (الحديث رقم 1805)، وفي كتاب "الصلاة" -كما في "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة" لابن حجر (662/13) (الحديث رقم 17273)-: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وهب بن جرير، وعبد الصمد، قالوا: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حجراً أبا العنبس، يقول: حدثني علقمة بن وائل، عن وائل بن حجر، أنه صلى مع رسول الله ﷺ، قال: «فوضع اليد اليمنى على اليد اليسرى فلما قال: ﴿وَالضَّالِّينَ﴾، قال: آمين، وسلم عن يمينه وعن يساره».

* وأخرجه الإمام أبو عمر حفص بن عمر الأزدي الدؤري القاري في "جزء قراءات النبي ﷺ" (ص 61) (الحديث رقم 11) ¹، والإمام أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفني في "أحاديثه"

(103/2) (الحديث رقم 429) عن أبي يزيد يزيد بن هارون الواسطي، والإمام أحمد بن حنبل في "مسنده" (146/31) (الحديث رقم 18854)، والإمام مسلم بن الحجاج في "التمييز" (ص 180) عن محمد بن بشار، كلاهما (أحمد وابن بشار) عن محمد بن جعفر غندر - وقرن به ابن بشار: يحيى القطان -

والإمام إبراهيم بن إسحاق الحربي في "غريب الحديث" (837/2)، والإمام أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" (253/2) (الحديث رقم 2913) من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، والإمام ابن حبان البستي في كتاب "الصلاة" - كما في "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة" لابن حجر (662/13) (الحديث رقم 17273) - من طريق محمد بن إسماعيل الأحمسي، والإمام الطبراني في "المعجم الكبير" (43/22) (الحديث رقم 109) من طريق معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري، والإمام أبو بكر البيهقي في "السنن الكبرى" من طريق إبراهيم بن مرزوق. خمستهم (إبراهيم الحربي وإسماعيل القاضي، والأحمسي ومعاذ، وابن مرزوق) عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطبالسي، - وقرن به إسماعيل القاضي وإبراهيم بن إسحاق الحربي: سليمان بن حرب -

والإمام أبو القاسم الطبراني في "المعجم الكبير" (9/22) (الحديث رقم 2)، والإمام أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري النيسابوري في "السابع من فوائده" (ص 60) من طريق سليمان بن حرب،

والإمام الطبراني في "المعجم الكبير" (9/22) (الحديث رقم 3) من طريق عفان بن مسلم البصري،

والإمام الطبراني أيضاً في "المعجم الكبير" (45/22) (الحديث رقم 112) من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي،

والإمام أبو القاسم عبد الله بن أحمد الكعبي البلخي في "قبول الأخبار ومعرفة الرجال" (326/1) من طريق أبي محمد بشر بن عمر الزهراني²،

كلهم: (يزيد، ويحيى القطان، وغندر، وأبو الوليد، وسليمان، وعفان، ووكيع، وبشر)، عن شعبة، بهذا الإسناد، نحوه،

واقصر بعضهم على خفض الصوت بـ: آمين.

- ورواية أبي الوليد الطيالسي - فيما رواه معاذ بن المثني وإبراهيم بن مرزوق - عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت أبا عنبس، يحدث عن وائل الحضرمي، عن النبي ﷺ، إلى إبراهيم بن مرزوق قال: قال: «آمين» رافعاً بها صوته.
- ورواية غندر - فيما رواه أحمد بن حنبل - عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حجر أبي العنيس، قال: سمعت علقمة يحدث، عن وائل، أو سمعه حجر، من وائل.
- * وأخرجه الإمام إبراهيم بن إسحاق الحربي في "غريب الحديث" (837/2)، والإمام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني في "سننه" (128/2) (الحديث رقم 1270) من طريق يزيد بن زريع، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حجر أبي العنيس، قال: سمعت علقمة يحدث، عن وائل، أو سمعه حجر، من وائل، مرفوعاً، نحوه.
- * وأخرجه الإمام أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي في "مسنده" (360/2) (الحديث رقم 1117)، -ومن طريقه: الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في "السنن الكبرى" (83/2) (الحديث رقم 2447)، وفي "الخلافيات" (318/2) (الحديث رقم 1605-،
والإمام أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكشي في "سننه" - كما في "التلخيص الحبير" لابن حجر (582/1) - عن أبي عثمان عمرو بن مرزوق البصري الباهلي،
كلاهما (أبو داود وابن مرزوق)، عن شعبة، قال: أخبرني سلمة بن كهيل، قال: سمعت حجراً أبا العنيس، قال: سمعت علقمة بن وائل، يحدث عن وائل، -وقد سمعته من وائل-، مرفوعاً، نحوه.
- * وأخرجه الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري في "التمييز" (ص 180) من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي،
والإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني في "معرفة الصحابة" (2713/5) (الحديث رقم 6482)، والإمام الطبراني في "المعجم الكبير" (44/22) (الحديث رقم 110) من طريق أبي محمد حجاج بن نصير الفساطي،

كلاهما (أبو عامر وحجاج)، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت أبا عنبس، يحدث عن وائل الحضرمي: أنه صلى خلف النبي ﷺ... فذكر نحوه، وقد زاد حجاج في وضع اليد: «وجعلها على بطنه».

* وأخرجه الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة في "مصنفه" (425/2) (الحديث رقم 8043) - ومن طريقه: الإمام مسلم في "التميز" (ص 180) -، والإمام أحمد بن حنبل الشيباني في "مسنده" (136/31) (الحديث رقم 18842)، والإمام أبو بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري في "الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف" (131/3) (الحديث رقم 1369) عن أبي بكر عبد الله بن زبير الحميدي، والإمام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني في "سننه" (127/2) (الحديث رقم 1267) من طريق عبد الله بن سعيد الكندي، والإمام أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي في "المحلى بالآثار" (293/2) من طريق موسى بن معاوية، خمستهم: (ابن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، والحميدي، والكندي، وموسى) عن وكيع بن الجراح - وقرن به الدارقطني: عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي -، والإمام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي التميمي في "مسنده" (794/2) (الحديث رقم 1283)، والإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في "القراءة خلف الإمام" (ص 56) (الحديث رقم 144)، والإمام أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني في "سننه" (195/2) (الحديث رقم 932) - ومن طريقه: الإمام البغوي في "الأنوار في شمائل النبي المختار" (ص 389) (الحديث رقم 524)، والإمام البيهقي في "الخلافيات" (317/2) (الحديث رقم 1604)، والإمام ابن عبد البر النمري القرطبي في "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد" (11/5)، وأبو القاسم الرافعي القزويني في "التدوين في أخبار قزوين" (70/4) -، والإمام الطبراني في "المعجم الكبير" (44/22) (الحديث رقم 111)، والإمام أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي في "الكشف والبيان" (471/2) من طريق محمد بن كثير العبدي - وقرن به البخاري: قبيصة -، والإمام البخاري في "القراءة خلف الإمام" (ص 56) (الحديث رقم 144) عن عبد الله بن يوسف، والإمام أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي في "الجامع" (27/2) (الحديث رقم 248)، وفي "العلل الكبير" - ترتيب أبي طالب القاضي (ص 68) (الحديث رقم 98) - ومن طريقه: الإمام البغوي في "شرح السنة" (58/3) -

، والإمام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني في "سننه" (128/2) (الحديث رقم 1269) من طريق عبد الرحمن بن مهدي - وقرن به الترمذي: يحيى بن سعيد-، والإمام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني في "سننه" (128/2) (الحديث رقم 1268) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، والإمام أبو الحسين ابن سمعون الواعظ البغدادي في "الأمالي" (ص 189)، والإمام البيهقي في "السنن الكبرى" (83/2) (الحديث رقم 2446) من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن الأشعبي، والإمام أحمد بن إبراهيم الثعلبي في "الكشف والبيان" (471/2)، والإمام البيهقي في "السنن الكبرى" (83/2) (الحديث رقم 2445)، وفي "معرفة السنن والآثار" (390/2) (الحديث رقم 3160) من طريق أبي داود الحفري، والإمام البيهقي في "السنن الكبرى" (83/2) (الحديث رقم 2445)، وفي "السنن الصغير" (154/1) (الحديث رقم 400) من طريق خلاد بن يحيى، والبيهقي في "الخلافيات" (316/2) (الحديث رقم 1603) من طريق عبد الله بن المغيرة، وأحمد في "مسنده" (150/31) (الحديث رقم 18857) عن أبي أحمد محمد بن عبد الله بن زبير الزبيري، كلهم: (وكيع، والمحاربي، وابن كثير، وقبيصة، وعبد الله، ويحيى، وعبد الرحمن، والفريابي، وعبيد الله، والحفري، وخلاد، وابن المغيرة، والزبيري)، عن سفیان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن حجر بن عنبس، عن وائل بن حجر، عن النبي ﷺ قرأ: ﴿ولا الضالين﴾؛ فقال: "آمين"، يمدّ بها صوته. وقال بعضهم: رفع بها صوته، ولم يذكر الزبيري التأمين.

- ررواية محمد بن كثير، والمحاربي ووكيع من رواية عبد الله بن سعيد الكندي عنهما:-
عن سلمة، عن حجر أبي العنبس، عن وائل بن حجر.
* وأخرجه الإمام ابن أبي شيبة في "مصنفه" (154/3) (الحديث رقم 3076)، والإمام أبو داود السجستاني في "سننه" (195/2) (الحديث رقم 933)³، والإمام الترمذي في "سننه" (29/2) (الحديث رقم 249)، والإمام الطبراني في "المعجم الكبير" (45/22) (الحديث رقم 114)، والإمام البيهقي في "الخلافيات" (318/2) (الحديث رقم 1611) من طريق العلاء بن صالح الأسدي، عن سلمة بن كهيل، نحو رواية الثوري.

* وأخرجه الإمام أبو بشر محمد بن أحمد الأنصاري الدولابي في "الكنى والأسماء" (611/2) (الحديث رقم 1090) من طريق أبي جعفر يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي، نحو رواية الثوري.

* وأخرجه الإمام الطبراني في "المعجم الكبير" (45/22) (الحديث رقم 113) من طريق محمد بن سلمة بن

كهيل الحضرمي، عن أبيه سلمة بن كهيل، مثل رواية الثوري، إلا أنه لم يذكر التأمين.

دراسة الحديث: □

الحديث يرويه: سلمة بن كهيل، واختلف عليه على الوجهين:

الوجه الأول: سلمة بن كهيل، عن حجر أبي العنيس، عن علقمة بن وائل، عن وائل بن حجر، قال: صلي بنا

رسول الله ﷺ فلما قرأ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال: "أمين"، وأخفى بها صوته. هذا يرويه: شعبة بن الحجاج، قاله عنه: يحيى بن سعيد القطان، ، ويزيد بن هارون، وسليمان بن حرب، ووهب بن جرير، ووكيع بن الجراح، وبشر بن عمر الزهراني وعبد الصمد بن عبد الوارث. خالفهم أبو عامر العقدي وحجاج بن نصير؛ فلم يذكر علقمة بن وائل.

وقد اختلف على أبي الوليد الطيالسي؛ فرواه إسماعيل القاضي، وأبو إسحاق الحربي، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي عنه، وإبراهيم بن مرزوق كرواية الجماعة، إلا أن إبراهيم بن مرزوق قال: فلما قال: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾، قال: "أمين"، رافعاً بها صوته. وهذا من أوهامه؛ فحديثه مخالف لما رواه أصحاب أبي الوليد الطيالسي وأصحاب شعبة. وخالفهم معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري؛ فرواه عن أبي الوليد الطيالسي مثل رواية أبي عامر العقدي؛ فلم يذكر: علقمة. وخالف جميع من مضى: أبو داود الطيالسي وعمرو بن مرزوق الباهلي؛ فقالا: عن شعبة بن الحجاج، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حجراً أبا العنيس، قال: سمعت علقمة بن وائل، عن وائل بن حجر رضي الله تعالى عنه، وقد سمعت من وائل. أي: إن حجر بن عنيس قد سمعه من علقمة بن وائل، عن وائل بن حجر، ثم سمعه من وائل بن حجر رضي الله تعالى عنه مباشرةً.

كما اختلف على محمد بن جعفر غندر؛ فرواه عنه محمد بن بشار مثل رواية الجماعة، خالفه الإمام أحمد بن حنبل؛ فرواه عن غندر، عن شعبة بن الحجاج، عن سلمة بن كهيل، عن حجر

أبي العنيس، قال: سمعت علقمة يحدث عن وائل، أو سمعه حجرٌ من وائل رضي الله تعالى عنه، شكَّ شعبة هل سمعه حجر بن عنيس من وائل، أو سمعه حجر من وائل بن حجر رضي الله تعالى عنه بلا واسطة، قد تابع غندرٌ على هذا الوجه: يزيد بن زريع عن شعبة.

والحاصل أن الإمام شعبة بن الحجاج قد اختلف عليه ثقات أصحابه في إسناد هذا الحديث؛ فجمهور أصحابه روه عنه بزيادة علقمة بن وائل بين سلمة بن كهيل وحجر أبي العنيس. ومنهم من روه عن شعبة بحذف علقمة، ومنهم من رواه عنه، يشك في ذكر علقمة، ومنهم من روى عنه أن حجراً قد سمعه علقمة عن وائل، وسمعه أيضاً من وائل بن حجر رضي الله تعالى عنه مباشرة، والظاهر أن الوجه الأول هو المحفوظ عن شعبة؛ لأنه من رواية جماعة من حفاظ أصحابه، إلا أن الأوجه الأخرى من رواية بعض حفاظ أصحابه أيضاً، وبعضهم قد رواه عن شعبة على أكثر من وجه، منهم أبو الوليد الطيالسي، ومحمد بن جعفر غندر، وقد لازم الأخير شعبة طويلاً؛ فقد كان ابن زوجة شعبة⁴؛ الأمر الذي يدلّ فيما يدلّ على أن هذه الأوجه كلها محفوظة عن شعبة، ومصدر الاضطراب في هذا الحديث هو شعبة نفسه؛ فتوهيم الواحد أهون من توهيم الجماعة. وقد نسب أبو بكر الأثرم شعبة إلى الاضطراب في إسناد هذا الحديث⁵.

الوجه الثاني: سلمة بن كهيل، عن حجر بن العنيس، عن وائل، قال: «سمعت النبي ﷺ قرأ: ولا الضالين، قال: آمين، يمد بها صوته».

هذا يرويه: يحيى بن سلمة بن كهيل، والعلاء بن صالح الأسدي، ومحمد بن سلمة بن كهيل - إلا أنه لم يذكر التأمين - وسفيان الثوري، قاله عنه: عبد الله بن يوسف، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبيد الله الأشجعي، وخلاد بن يحيى، وعبد الله بن المغيرة، والفريابي، وقبيصة - لم يذكر الأخيران: كنية حجر -، وكيع، قاله عنه: ابن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن محمد، والحميدي، وموسى بن معاوية، خالفهم: عبد الله بن سعيد الكندي، فرواه عن وكيع والمحرابي، وقال: حجر أبو العنيس، هو ابن العنيس، والصواب عن وكيع قول من قال: حجر بن عنيس؛ لكثرتهم وهم ثقات أثبات، وفيهم حفاظ أصحاب وكيع مثل: أحمد بن حنبل، وغيره، ولموافقه للمعروف من رواية الثقات، وخالفهم جميعاً محمد بن كثير، وأبو داود، فقالا: عن الثوري، عن سلمة، عن حجر أبي العنيس الحضرمي، عن وائل بن حجر، والصواب عن الثوري قول من قال: حجر بن عنيس؛ لكثرتهم ومعظمهم ثقات أثبات، وفيهم من

له الاختصاص مع الثوري، مثل: يحيى بن سعيد القطان، ووكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبيد الله الأشجعي.

قال الباحث: الصواب هو الوجه الثاني؛ لكثرة من رواه؛ فإن الوجه الثاني قد رواه جماعة، بما فيهم سفيان الثوري، وهو أحفظ وأثبت من جميع من روى هذا الحديث، حتى من شعبة⁶، وقد اعترف شعبة نفسه بأن الثوري أحفظ منه.⁷ على أن حديث الثوري موافقٌ لحديث شريك، عن سماك، عن علقمة، عن أبيه، مرفوعاً نحوه⁸ - وفي حديث شريك كلامٌ سيأتي - ولما رواه أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، نحوه⁹، ولما رواه ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، أنهما أخبراه، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «إذا أمن الإمام، فأمنوا، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه»¹⁰.

وقد أخطأ شعبة بن الحجاج في هذا الحديث في عدة مواضع:

أولاً: قال في الإسناد: عن حجر أبي العنيس، وإنما هو حجر بن عنبس، وكنية حجر أبو السكن، وليس أبا العنيس. وقد حزم الإمام مسلم بن الحجاج القشيري¹¹، والإمام أبو القاسم الطبراني¹² بأن كنيته أبو العنيس. وقد ذكره الإمام أبو حاتم ابن حبان في موضعين في "الثقات"؛ ذكره أولاً في "التابعين"؛ فقال: أبو السكن الكوفي، وهو الذي يقال له: حجر أبو العنيس¹³، ثم ذكره في "اتباع التابعين"، وحزم بأن كنيته أبو العنيس¹⁴. وقال الإمام ابن أبي حاتم: "أبو السكن ويقال: أبو العنيس"¹⁵. وقال الحافظ ابن حجر: "لا مانع أن يكون له كنيتان"¹⁶. والذي يظهر أن الصواب في كنيته هو: أبو السكن، والذين قالوا: أبو حجر؛ فكأنهم اعتمدوا على رواية شعبة المعلولة. والله تعالى أعلم.

ثانياً: زاد في الإسناد: علقمة بن وائل بين حجر ووائل، مع أن حجرًا قد سمع هذا الحديث من وائل مباشرةً؛ وعليه فحديث شعبة من المزيد في متصل الأسانيد.

ثالثاً: قال في المتن: فلما قرأ: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ قال: "أمين" وأخفى بها صوته.

أقوال النقاد:

قال الإمام البخاري: «وخولف -شعبة- فيه في ثلاثة أشياء: قيل: حجر أبو السكن، وقال هو: أبو عنبس، وزاد فيه: علقمة، وليس فيه، وقال: خفض، وإنما هو: جهر بها»¹⁷.

وقال أيضاً: «حديث سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل في هذا الباب أصح من حديث شعبه»¹⁸
 وقال الإمام مسلم: «أخطأ شعبه في الرواية حين قال: وأخفى صوته»¹⁹
 وقال أبو زرعة الرازي: «حديث سفيان أصح من حديث شعبه، وقد رواه العلاء بن صالح»²⁰.
 وقال الإمام أبو الحسن الدارقطني: ... «كذا قال شعبه: وأخفى بها صوته، ويقال: إنه وهم فيه؛ لأن سفيان الثوري، ومحمد بن سلمة بن كهيل وغيرهما، رووه عن سلمة، فقالوا: ورفع صوته بآمين، وهو الصواب»²¹.

بيان اضطراب شريك بن عبد الله النخعي في حديثه:

سبق منا أننا قد استشهدنا بحديث شريك بن عبد الله النخعي، ولكن شريكاً قد اختلف عنه في هذا الحديث على عدة أوجه اختلافاً شديداً؛ بحيث لا يمكن ترجيح بعضها على بعض:
فرواه مرةً: عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر، مرفوعاً.
 رواه عن شريك: محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي المعروف بابن الأصبهاني، وعثمان بن أبي شيبة، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، وعمار بن مطر الرهاوي، ويحيى بن أبي بكير الكرمانى، ويحيى بن آدم الكوفي، على اختلاف بينهم في لفظه، ولم يذكر الجهر بآمين منهم إلا يحيى الكرمانى، ويحيى بن آدم²².
ورواه تارةً: عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن خاله الفلتان بن عاصم، مرفوعاً.
 رواه عن شريك: محمد بن جعفر الوركانى، ومحرز بن عون الهلالي، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وزكريا بن يحيى بن صبيح زحمويه، وسعيد بن منصور، على اتفاق بينهم في لفظه، إلا أنهم لم يذكروا التأمين²³.

ورواه أحياناً: عن عاصم بن كليب، عن علقمة بن وائل بن حجر، عن أبيه، مرفوعاً.

رواه عن شريك: وكيع بن الجراح، ولم يذكر التأمين أيضاً²⁴.

ورواه تارةً: عن أبي إسحاق، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، قال: «سمعت النبي ﷺ يجهر بآمين». وهذا لفظ شاذان.

رواه عن شريك: شاذان أسود بن عامر، ومحمد بن الحسن بن الزبير الأسدي المعروف بالثل²⁵.
 وقد خالفه أصحاب أبي إسحاق؛ فرووه عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، وهو المحفوظ عن أبي إسحاق السبيعي.

ورواه مرة: عن سماك، عن علقمة، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يجهر بآمين.
رواه عن شريك بن عبد الله النخعي: شاذان أسود بن عامر أيضاً²⁶. ، ولا يعرف هذا من حديث
سماك إلا من رواية شريك النخعي.

نتائج البعد هذه الجولة القصيرة خلصنا إلى أن:

* شعبة قد اختلف عليه في حديثه على عدة أوجه، رأى بعضهم أن المحفوظ عنه زيادة
علقمة؛ لأنه من رواية الجماعة، بينما يرى بعضهم كأبي بكر الأثرم أن شعبة نفسه هو مصدر
الاضطراب في الحديث؛ لأن الأوجه الأخرى من رواية بعض حفاظ أصحابه أيضاً، وكل وجه قد
توبع راويه عليه، وبعضهم قد رواه عن شعبة على أكثر من وجه.

* المحفوظ عن سلمة بن كهيل هو ما رواه الثوري؛ لأنه أحفظ وأثبت من شعبة، وقد توبع
الثوري، تابعه العلاء بن صالح، ويحيى ومحمد ابنا سلمة بن كهيل، وكلاهما ضعيفان.

* حديث شريك مضطرب جداً، اضطرب في روايته شريك بن عبد الله النخعي، ورواه عنه
جماعة كثيرة، ولم يذكر منهم التأمين جهرًا إلا يحيى بن أبي بكير الكرمانى ويحيى بن آدم
الكوفي وشاذان أسود بن عامر.

وصلى ﷺ وبارك على نبيه محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أجمعين.

الحواشي والتعليقات

1 وفي مطبوع "جزء قراءات النبي ﷺ": عن سلمة بن كهيل، عن علقمة بن وائل، وهو خطأ من الناسخ،

أسقط "حجرًا"، فصار الإسناد: عن سلمة بن كهيل، عن علقمة بن وائل، والصواب أن بينهما حجرًا، والله تعالى أعلم.

2 وفي مطبوع "قبول الأخبار": عن حجر بن وائل، عن أبيه، وهو خطأ من الناسخ، أسقط "علقمة بن

وائل"، وجعل "حجرًا ابن وائل"، وإنما هو "ابن عنيس" والله تعالى أعلم.

3 وقع عند أبي داود: علي بن صالح، وهو وهم، والصواب هو: العلاء بن صالح.

4 قال فيه الإمام ابن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة، فكتاب غندر حكم بينهم. انظر: عبد
الغني المقدسي، "الكمال في أسماء الرجال" (177/2).

(4) See: 'Abd ul-Ghani al-Maqdisi, al-Kamal fi Asma ir-Rijal.(177/2)

5 ابن حجر، "التلخيص الحبير" (582/1).

(5) Ibn e Hajar, al-Talkhseer ul-Habeer.(582/1)

6 قال الإمام يحيى بن سعيد القطان: «ليس أحد أحب إلي من شعبة، ولا يعدله عندي أحد، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان». وقال الإمام يحيى بن معين: «ليس أحد يخالف سفيان الثوري إلا كان القول قول سفيان. قلت: وشعبة أيضا إن خالفه؟ قال: نعم». وقال الإمام البيهقي: «ولا أعلم خلافا بين أهل العلم بالحديث أن سفيان وشعبة إذا اختلفا فالقول قول سفيان». انظر: ابن معين، "التاريخ" - رواية الدوري (3/364)، و"البخاري، التاريخ الكبير"، ت: الدباسي والنحال (5/106)، والبيهقي، "الخلافيات" ت: النحال (2/318). (6) See: Ibn Mu'in, al-Tareekh (narrated by al-Duri) (3/364), al-Bukhari, al-Tareekh ul-Kabeer, t. al-Dabasi and al-Nahhal (5/106), and al-Bayhaqi, al-Khulafiyah (al-Khillafiyat) by al-Nahhal (2/318).

7 مسلم بن الحجاج، "كتاب التمييز" (ص: 60)، وجمال الدين المزي، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" (165/11).

(7) Muslim ibn al-Hajjaj, Kitab al-Tameez (p. 60) and Jamal ud-Din al-Mizzi, Tahdheeb ul-Kamal fi Asma ir-Rijal (11/165).

8 وقد اضطرب في رواية هذا الحديث؛ فمرة رواه هكذا عند أحمد في "مسنده" (الحديث رقم 18868)، وتارة عن أبي إسحاق، عن علقمة بن وائل، عن أبيه عند أحمد في "مسنده" (الحديث رقم 18869)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الحديث رقم 2449)، وأحيانا رواه عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل عند أحمد في "مسنده" (الحديث رقم 18868) وغيره. وقد اضطرب في رواية هذا الحديث؛ فمرة رواه هكذا عند أحمد في "مسنده" (الحديث رقم 18868)، وتارة عن أبي إسحاق، عن علقمة بن وائل، عن أبيه عند أحمد في "مسنده" (الحديث رقم 18869)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الحديث رقم 2449)، وأحيانا رواه عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل عند أحمد في "مسنده" (الحديث رقم 18868) وغيره.

9 أخرجه أحمد في "مسنده" (الحديث رقم 18873)، وعبد الرزاق في "مصنفه" (الحديث رقم 2633)، وابن ماجه في "السنن" (الحديث رقم 855)، والنسائي في "المجتبى" (الحديث رقم 879)، والطبراني في "المعجم الكبير" (20/22) (الحديث رقم 30)، والدارقطني في "السنن" (الحديث رقم 1271) وغيرهم من طرق، عن أبي إسحاق، به.

(9) It was narrated by Ahmad in his Musnad (Hadith no. 18873), 'Abd al-Razzaq in his Musannaf (Hadith no. 2633), Ibn Majah in al-Sunan (Hadith no. 855), al-Nasa'i in al-Mujtaba (Hadith no. 879), al-Tabarani in al-Mu'jam al-Kabeer (22/20) (Hadith no. 30), and al-Daraqutni in al-Sunan (Hadith no. 1271).

10 أخرجه الإمام البخاري في "صحيحه" (الحديث رقم 780، 722، 734، 780، 781، 782، 796، 3228، 4475، 6402، 7137)، والإمام مسلم في "صحيحه" (الحديث رقم 409، 410، 414، 416، 417).

(10) It was narrated by Imam al-Bukhari in his Saheeh (Hadith no. 780, 722, 734, 780, 781, 782, 796, 3228, 4475, 6402, 7137) and by Imam Muslim in his Saheeh (Hadith

- 11 مسلم بن الحجاج، "الكنى والأسماء" (627/1).
- (11) Muslim ibn al-Hajjaj, al-Kuna wal-Asma' (1/627).
- 12 الطبراني، "المعجم الكبير" (43/22).
- (12) Al-Tabarani, al-Mu'jam Ul-Kabeer (22/43).
- 13 ابن حبان، "الثقات" (177/6).
- (13) Ibn e Hibban, al-Siqaat (6/177).
- 14 المصدر السابق (177/6).
- (14) Ibn Hibban, al- Siqaat (177/6)
- 15 ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل" (266/3).
- (15) Ibn Abi Hatim, al-Jarah wa'l-Ta'deel (3/266).
- 16 ابن حجر، "التلخيص الحبير" (582/1).
- (16) Ibn e Hajar, al-Talkhseer ul-Habeer (1/582).
- 17 البخاري، "التاريخ الكبير" (73/3).
- (17) Al-Bukhari, al-Tareekh ul-Kabeer (3 / 73).
- 18 الترمذي، "العلل الكبير" - بترتيب أبي طالب القاضي (ص 68).
- (18) Tirmidhi, Al- 'ilal ul kabeer- arranged Abu Talib al-Qazi (p. 68).
- 19 مسلم بن الحجاج، "التمييز" (ص 66).
- (19) Muslim ibn al-Hajjaj, al-Tameez (p. 66).
- 20 الترمذي "العلل الكبير" - بترتيب أبي طالب القاضي (ص 68).
- (20) Tirmidhi Al- 'ilal ul kabeer- arranged Abu Talib al-Qazi (p. 68).
- 21 الدارقطني، "السنن" (128/2) (الحديث رقم 1270).
- (21) al-Daraqutni, al-Sunan (2/128) (hadith no. 1270).
- 22 أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (159/31) (الحديث رقم 18868)، والإمام الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (196/1)، والإمام الطبراني في "المعجم الكبير" (39/22، 40، 41) (الحديث رقم 96، 98، 102)، والخطيب في "الفصل للوصل المدرج في النقل" (455/1، 456)، والبيهقي في "شرح السنة" (27/3) (الحديث رقم 564).
- (22) It was narrated by Imam Ahmad in his Musnad (31/159) (hadith no. 18868), Imam al-Tahhaawi in Sharh Ma'ani al-Asaar (1/196), Imam al-Tabarani in al-Mu'jam ul-Kabeer (22/39, 40, 41) (hadith no. 96, 98, 102), al-Khatib in al-Fasl li-wasl al-mudraj fi al-Naql (1/455, 456), and al-Baghawi in Sharh ul-Sunnah (3/27) (hadith no. 564).
- 23 أخرجه الحافظ ابن المنذر في "الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف" (73/3) (الحديث رقم 1256)، والحافظ ابن قانع البغدادي في "معجم الصحابة" (330/2)، والإمام الطبراني في "المعجم الكبير" (336/18) (الحديث رقم 861)، والإمام أبو الشيخ في "طبقات المحدثين" (567/3)، والحافظ تمام الرازي في "الفوائد"

(607)، والإمام أبو نعيم الأصبهاني في "تاريخ أصبهان" (131/2)، والخطيب البغدادي في "الفصل للوصل المدرج في النقل" (457/1).

(23) It was narrated by al-Haafiz Ibn al-Mundhir in al-Awsat min al-Sunan, al-Ijma' wa'l-Khilaf (3/73) (hadith no. 1256), al-Haafiz Ibn Qani' al-Baghdadi in Mu'jam as-Sahaba (2/330), Imam al-Tabaraani in al-Mu'jam al-Kabeer (18/336) (hadith no. 861), Imam Abu al-Shaykh in Tabaqat al-Muhaddith (3/567), al-Haafiz Tammam al-Razi in al-Mufa'id (607), Imam Abu Na'im al-Asbahani in Tareekh Asbahan (2/131), and al-Khatib al-Baghdadi in al-Fasl li-Wasl al-Mudarmudhar fi al-Nuql (1/457).

24 أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (140/31) (الحديث رقم 18847)، والإمام أبو داود في "السنن" (729)، والخطيب في "الفصل للوصل المدرج في النقل" (455/1)، والبعوي في شرح السنة (28/3) (الحديث رقم 565).

(24) It was narrated by Imam Ahmad in his Musnad (31/140) (hadith no. 18847), Imam Abu Dawood in al-Sunan (729), al-Khatib in al-Fasl li-Wasl al-Madaraj fi al-Naql (1/455) and al-Baghawi in Sharh al-Sunnah (3/28) (hadith no. 565).

25 أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (159/31) (الحديث رقم 18869)، والإمام الطبراني في "المعجم الكبير" (13/22) (الحديث رقم 11)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (84/2) (الحديث رقم 2449).

(25) It was narrated by Imam Ahmad in his Musnad (31/159) (Hadith no. 18869), Imam al-Tabaraani in al-Mu'jam al-Kabeer (22/13) (Hadith no. 11) and al-Bayhaqi in al-Sunan al-Kubra (2/84) (Hadith no. 2449).

26 أخرجه الإمام مسلم بن الحجاج في كتاب "التمييز" (ص 67).

(26) Directed by imam Muslim bin Al-Hajjaj in the book "discrimination" (p. 67).